



## زوايا ودوائر

### سمير قصير: تصفيق!

بالامس مشينا خلف نعش سميع قصير من مبنى جريدة "النهار" الى ساحة النجمة، فكاتدرائية مار جاورجيوس. بعضنا كان ييكي، وبعضنا الآخر كان صامتا صمت الغضب الذي يستحضره الموت بالصدر. اما بعضنا الثالث فكان ينظر في هذه الجموع التي جاءت تشيع سميع ليلاحظ ان افضل المجتمع اللبناني بالمواهب، والطاقت، والقيم الفكرية والاخلاقية والاحترافية كان يمسي خلف سميع قصير. هذه الجموع صفقت طويلا لسمير ولكل ما مثله في مسيرته الفكرية رائدا في الحرية والدفاع عن الانسان العربي في كل مكان.

في مسيرة تشييع سميع قصير شعرت ان الناس كانوا اكثر املا بالوطن من اي وقت مضى. فلبنان المثخن بجراح الاغتيالات لم يفقد قوة الممانعة والصمود في وجه طغاة الشرق الذين يقتلون الاحرار في الطرقات.

بالامس سرنا بصمت خلف نعش سميع قصير وعلا صدى التصفيق طويلا في قلب المدينة: تصفيق طويل لسمير، وكذلك تصفيق ضد قتلة سميع.

صفقنا طويلا لجرأته، و لروح التحدي التي تميّز بها، ولقوة الموقف الذي كان يصدر عنه.

صفقنا طويلا لروح سميع الناقدة المنصفة والحادة حد السيف.

صفقنا طويلا لفكره وثقافته ولايمانه بالانسان المنعق من قيود القبيلة والعشيرة والطائفة.

صفقنا طويلا لضحكته الجارحة لشدة ما كانت تنم عن حقيقة ما كان يشعر به.

صفقنا طويلا لحبه للبنان الاستقلال والانتفاضة التي شارك في ولادتها اولا، ثم في قيادتها حتى الرابع من آذار عندما هب لبنان كله ضد الطغيان والوصاية والهيمنة.

صفقنا طويلا لايمانه الذي لم يبلن مرة واحدة بمستقبل مشرق لبنان الحرية و الديموقراطية والانسان والعدالة الاجتماعية.

صفقنا طويلا لولعه بفلسطين، وارضها وشعبها المجاهد المقاوم في سبيل الحرية والحق والارض.

صفقنا طويلا لانخراطه في معركة احلال الديموقراطية في هذا الشرق من لبنان الى سوريا الى العراق الى فلسطين.

صفقنا طويلا لسمير لانه اشعرنا كم ان للكلمة الحرة الصادقة من وزن وقوة حتى في هذا الشرق الدموي، فلا يجد اعداؤها من سبيل سوى قتل صاحبها.

سمير قصير، صفقنا لك لالف سبب و سبب، و لكننا في المقابل صفقنا ضد الارهابيين الذين اغتالوك في "عز النهار" لنبلغهم الرسالة الاتية: سنلاحقكم بأقلامنا واصواتنا وافكارنا حتى نحرر الانسان العربي في هذا الشرق الدموي من ارهابكم. ومن يسقط منا في منتصف الطريق مثل سميع قصير يبقى حيا في الذين يكملون المسيرة حتى النهاية.

سمير قصير.... تصفيق!

علي حماده